[195] النبي الأعظم فإنه صلى ا عليه وآله وسلم كان يكثر من قوله: سلوني عما شئتم. وقوله: سلوني. سلوني. وقوله: سلوني ولا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به (1). فكما ورث أمير المؤمنين علمه صلى ا عليه وآله وسلم ورث مكرمته هذه وغيرها، وهما صنوان في المكارم كلها. وما تفوه بهذا المقال أحد بعد أمير المؤمنين عليه السلام إلا وقد فضح ووقع في ربيكة، وأماط بيده الستر عن جهله المطبق نظراء. 1 - إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي والي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك، حج بالناس سنة 107 وخطب بمنى ثم قال: سلوني فأنا ابن الوحيد، لا تسألوا أحدا أعلم مني. فقام إليه رجل من أهل العراق فسأله عن الأضحية أواجبة هي ؟ فما درى أي شئ يقول له فنزل عن المنبر. (تاريخ ابن عساكر 2 ص 305). 2 - مقاتل بن سليمان: قال إبراهيم الحربي: قعد مقاتل بن سليمان فقال: سلوني عما دون العرش إلى لويانا ؟ ؟ فقال له رجل: آدم حين حج من حلق رأسه ؟ قال فقال له: ليس هذا من عملكم، ولكن ا أراد أن يبتليني بما أعجبتني نفسي. (تاريخ الخطيب البغدادي 13 ص 163). 3 - قال سفيان بن عيينة: قال مقاتل بن سليمان يوما: سلوني عما دون العرش. فقال له إنسان: يا أبا الحسن ! أرأيت الذرة أو النملة أمعاؤها في مقدمها أو مؤخرها ؟ قال: فبقي الشيخ لا يدري ما يقول له. قال سفيان: فظننت إنها عقوبة عوقب بها. (تاريخ الخطيب البغدادي 13 ص 166). 4 - قال موسى بن هارون الحمال: بلغني أن قتادة قدم الكوفة فجلس في مجلس له وقال: سلوني عن سنن رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى أجيبكم. فقال جماعة لأبي حنيفة: قم إليه فسله. فقام إليه فقال: ما تقول يا أبا الخطاب في رجل غاب عن أهله فتزوجت امرأته ثم قدم زوجها الأول فدخل عليها وقال: يا زانية تزوجت وأنا حي ؟ ثم دخل زوجها الثاني فقال لها: تزوجت يا زانية ولك زوج. كيف اللعان ؟ فقال قتادة: قد وقع هذا ؟

---

(1) صحيح البخاري 1 ص 46، ج 10 ص 240، 241، مسند أحمد 1 ص 278، مسند أبي داود 356. *